جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

2025-2026

محاضرات الدراسات العليا/الماجستير/ مصادر لغوية

مدرس المادة: أ.د. ناظم ذياب أحمد

المحاضرة الرابعة: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد

مؤلف الكتاب :

أبو عبد الله غانم قدُّوري بن حَمَد بن صالح، آل موسى فَرَج، النَّاصريُّ لَقَبًا، والتِّكريتِيُّ مولدا ومَوْطِنًا، عَالِمٌ مِنْ علماء العِرَاقِ الكِبَار، وأحدُ رُوَّادِ الدِّراسات القرآنية واللغوية في هذا العصر. بَرَعَ في تحقيق المخطوطات براعة فائقة، وصَنَّفَ تَصَانِيفَ حَسَنَةً رائقة

مولده ونسبه :

• وُلِدَ في تكريت سنة ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م)، وينتهي نسبُهُ إلى الحسين بن علي بن أبي طالب

نشأته وتعليمه :

• نشأ الشيخ في مدينة بيجي بعد انتقال أسرته إليها وتلقَّى أول مراحل تعليمه في مدارسها، وحصل على الشهادة الثانوية سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٧م) [تقع مدينة بيجي شمال تكريت، وذكر لي الشيخ - حفظه الله - أنها تبعد عن تكريت مسافة ٤٥ ك]

• ثم التحلق بكلية الآداب في جامعة الموصل وحصل على شهادة الليسانس في علوم اللغة العربية سنة ١٣٩١هـ (١٩٧٠م).

• ومن كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - حصل على شهادة الماجستير (قسم علم اللغة) سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)، وكانت رسالتُه بعنوان: (رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية).

• ومن كلية الآداب في جامعة بغداد نال شهادة الدكتوراه (قسم اللغة العربية) سنة ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)، وكان موضوع رسالته: (الدراسات الصوتية عند علماء التَّجويد).

المؤلَّفاتُ ونذكر منها :

١ - رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية.

٢ - محاضرات في علوم القرآن.

٣ - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد.

٤ - علم التجويد دراسة صوتية ميسرة.

٥ - المدخل إلى علم أصوات العربية.

التَّحقيقاتُ ونذكر منها :

١ - أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، للداني.

٢ - التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، للسعيدي.

٣ - التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري

وصف الكتاب(الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) :

يتوجه هذا البحث إلى المهتمين بعلم التجويد والمشتغلين بدراسة الأصوات العربية، حيث يضم ثلاثة فصول تناولت الكرم عن علم التجويد من جانبيه التاريخي والموضوعي.

فقد درس الفصل الأول (مصادر الدراسة الصوتية عند علماء التجويد) فجاء هذا الفصل في خمسة مباحث، تحدث المبحث الأول عن نشأة علم التجويد وبدء التأليف فيه. وقدم المبحث الثاني قائمة تتضمن أشهر كتب هذا العلم من لدن ظهور التأليف فيه إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري. وبين المبحث الثالث الفكرة التي تستند إليها الدراسة الصوتية عند علماء التجويد، وهي تدور حول اجتناب اللحن الخفي. ووقف المبحث الرابع عند منهج علماء التجويد في دراسة الأصوات اللغوية،

وبين أهم خصائص ذلك المنهج، وختم الفصل بمبحث عن صلة علم التجويد بعلوم القرآن وعلم اللغة.

وتناول الفصل الثاني (دراسة الأصوات العربية عند علماء التجويد مفردة) وهو تأليف من ستة مباحث، تحدث المبحث الأول عن وصف علماء التجويد لأعضاء آلة النطق، وتحدث المبحث الثاني عن إنتاج الأصوات اللغوية، وفي الثالث عن تصنيف الأصوات إلى جامدة (صامتة) وذائبة (مصوتة) وبين المبحث الرابع كيفية تصنيف الأصوات الجامدة بحسب المخارج، وفي الخامس كيفية تصنيف الأصوات الجامدة بحسب الصفات التي تقسم إلى مميزة ومحسنة، وتحدث المبحث السادس عن الأصوات الذئبة (حروف المد والحركات)، فبين طريقة علماء التجويد من هذه القضية، وخصص المبحث الثاني لدراسة الظواهر الصوتية التأثرية الخاصة بالأصوات الجامدة، وتحدث المبحث الثالث عن الظواهر الصوتية التأثرية الخاصة بالأصوات الذائبة.

أما الملحقات فقد تحدث الملحق الأول منها عن تاريخ علم التجويد في القرن الرابع الهجري، في محاولة لاستكشاف بعض جوانب هذا العلم. وتحدث الملحق الثاني عن أساليب القراءة، وبين فيه موقف علماء التجويد من القراءة بالألحان، وتحدث أيضاً عن ظاهرة التنغيم، وخصص الملحق الثالث للكلام عن عيوب النطق أو أمراض الكلام عند علماء التجويد .

أهمـــية الكـــتاب :

يُعَدّ كتاب «الدراسات الصوتية عند علماء التجويد» للدكتور غانم بن قدوري بن حمد الحمد دراسةً علميةً تحليليةً تتناول الجهود الصوتية في التراث التجويدي، كاشفًا عن عمق النظر اللغوي الذي قدّمه علماء الأداء في وصف الأصوات العربية وضبطها. يفتتح المؤلف بتمهيدٍ يعرّف فيه بعلم الأصوات وصلته بعلم التجويد، ثم ينتقل إلى استقراء مفاهيم المخارج والصفات كما عرضها المتقدمون، مبيّنًا منهجهم في تحديد مواضع النطق وبيان خصائص الحروف من جهرٍ وهمسٍ وشدةٍ ورخاوةٍ واستعلاءٍ واستفالٍ وغير ذلك. وتتوزّع محاور الكتاب على تحليل المصطلحات الصوتية في كتب التجويد، ومقارنتها بالمفاهيم اللسانية الحديثة، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف، وبيان أن علماء التجويد سبقوا في توصيفهم الصوتي كثيرًا من مبادئ الدرس الصوتي المعاصر. ويعتمد المؤلف منهجًا استقرائيًّا تحليليًّا يقوم على جمع النصوص من مصادرها الأصلية، ثم دراستها دراسةً نقديةً في ضوء علم الأصوات الحديث، مع تحرير المصطلحات وضبط مدلولاتها. وتمتاز المعالجة بالدقة الاصطلاحية والرصانة الأكاديمية، وبأسلوبٍ متماسك يجمع بين التأصيل

التراثي والتحليل العلمي المعاصر دون إخلالٍ بخصوصية الفن. كما تتجلّى قيمة الكتاب في إبراز الصلة الوثيقة بين علم التجويد والدراسات الصوتية، وفي تصحيح التصور الذي يفصل بينهما. والفئة المستهدفة به هم الباحثون وطلبة الدراسات العليا في علوم القرآن واللغة العربية واللسانيات، لما يقدّمه من معالجةٍ بينية تعمّق الفهم النظري والتطبيقي للأداء القرآني. وتكمن القيمة العلمية للعمل في إسهامه في إعادة قراءة التراث التجويدي قراءةً علميةً معاصرة، تُبرز أصالته وتؤكد مكانته في تاريخ الدراسات الصوتية .

طبعات الكتاب :

للكتاب طبعتان :

١ – طبعة وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية ، العراق ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ ه.

١ – طبعة مكتبة دار عمار للنشر و التوزيع ، مصر ، الطبعة الثانية : ١٤٢٨ ه .